

سَبْحًا

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Église St- Jacques Syriaque Orthodoxe

+ النص الإنجيلي: (متى ١٨: ١-١١)

فِي تِلْكَ السَّاعَةِ تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ قَائِلِينَ: «فَمَنْ هُوَ أَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ؟» فَدَعَا يَسُوعُ إِلَيْهِ وَوَلَدًا وَأَقَامَهُ فِي وَسْطِهِمْ وَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا وَتَصِيْرُوا مِثْلَ الْوِلْدَانِ فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. فَمَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مِثْلَ هَذَا الْوَلَدِ فَهُوَ الْأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. وَمَنْ قَبِلَ وَوَلَدًا وَوَلَدًا مِثْلَ هَذَا بِاسْمِي فَقَدْ قَبِلَنِي. وَمَنْ أَعْتَرَى أَحَدَ هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي فَخَيْرٌ لَهُ أَنْ يُعْلَقَ فِي عُنُقِهِ حَجَرُ الرَّحَى وَيُعْرَقَ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ. وَيَلُ لِّلْعَالَمِ مِنَ الْعَنْتَرَاتِ! فَلَا بُدَّ أَنْ تَأْتِيَ الْعَنْتَرَاتُ، وَلَكِنْ وَيَلُ لِّذَلِكَ الْإِنْسَانِ الَّذِي بِهِ تَأْتِي الْعَنْتَرَةُ! فَإِنْ أَعْتَرْتَكَ يَدُكَ أَوْ رِجْلَكَ فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَعْرَجَ أَوْ أَقْطَعَ مِنْ أَنْ تُنْقَى فِي النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ وَلكَ يَدَانِ أَوْ رِجْلَانِ. وَإِنْ أَعْتَرْتَكَ عَيْنُكَ فَاقْلَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَعُورَ مِنْ أَنْ تُنْقَى فِي جَهَنَّمَ النَّارِ وَلكَ عَيْنَانِ. «أَنْظِرُوا، لَا تَحْنَقُوا أَحَدًا هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ، لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَلَأْتِكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ كُلَّ حِينٍ يَنْظُرُونَ وَجْهَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يُخَلِّصَ مَا قَدْ هَلَكَ.

24 أيلول / ٢٠١٧ No 430 الأحد 23 بعد القيامة

+ التأمل الإنجيلي:

دُعي الفصل الثامن عشر موعظة العظمة والتسامح. فهو يحدّد مبادئ السلوك التي تليق بأتباع المسيح الملك. وما هم قد بدأوا الآن يشتهون المراكز المميّزة فيه. هذا وظهرت أنانيتهم بطرحهم السؤال التالي للمسيح: «من هو أعظم في ملكوت السماوات؟» أمّا يسوع فأعطاهم في جوابه مثالاً حياً إذ أخذ ولدًا، وأقامه في وسطهم قائلاً لهم: «إن لم ترجعوا وتصيروا مثل الأولاد فلن تدخلوا ملكوت السماوات». كان المسيح يتحدث عن الملكوت في حقيقته الداخليّة. فلكي يصبح الإنسان مؤمناً حقيقياً يجب عليه أن يطرح أفكار العظمة الدائيّة آخذًا مركزًا متواضعًا كالأطفال. ويتحقّق ذلك عندما يدرك المرء طبيعته الخاطئة ويقبل المسيح رجاءه الوحيد. ويجب أن تستمرّ هذه الحالة الروحيّة طيلة الحياة المسيحيّة. فيسوع لم يكن يقصد أنّ تلاميذه لم يكونوا مُخلّصين إذ كانوا جميعهم قد آمنوا به، ما عدا يهوذا. ونتيجة لذلك كانوا مبرّرين أمام الله بالإيمان. لكنّ الروح القدس لم يكن قد حلّ في قلوبهم بعد ليسكن فيهم، وهكذا كانت تعوزهم القوّة الضروريّة للتواضع الحقيقي التي تتمتع بها اليوم (لكننا غالبًا ما لا نستخدمها كما يلزم) كما كانوا يحتاجون لتغيير كامل في أفكارهم حتى تصبح متناسبة مع طبيعة الملكوت. إنّ أعظم إنسان في ملكوت السماوات هو الذي يضع نفسه مثل ولد صغير وبما أنّه من البديهي لقيم الملكوت ومقاييسه أن تعاكس تلك التي في العالم، لذلك يجب أن تتقلب طريقة تفكيرنا تمامًا لتصبح مشابهة لفكر المسيح. يتحوّل الرب يسوع الآن على نحوٍ لا يكاد يُلحظ من موضوع الولد الطبيعي إلى موضوع الولد الروحي. فالذي يقبل أحد أتباعه المتواضعين باسمه سيُكافأ كما لو قبل الرب نفسه. وكلّ ما يُعمل للتلميذ يُعتبر أنّه

عُمل للمعلم. من ناحية أخرى، يصرّح الربُّ أنّ كل من يجرّ المؤمن إلى الخطية يقع تحت دينونة عظيمة؛ فخير له أن يُعلّق في عنقه حجر الرّحى ويُغرّق في أعماق البحر (يتطلّب حجر الرّحى المذكور هنا حيواناً لزحزحته، فيما يستطيع الإنسان تحريك حجر الرّحى الصغير) فالذي يخطئ إلى نفسه يفعل أمراً سيئاً لكنّ من يسبّب خطية لمؤمنٍ آخر يهدم براءته ويفسد ذهنه ويلوّث سمعته. فخير للمرء أن يموت ميتة شنيعة من أن يدنّس طهر الآخرين. تابع يسوع حديثه عن العثرات بقوله إنّها آتية لا محالة. فقد اتّفق العالم والجسد مع الشّرير على الإغواء والالتواء. لكنّ ذنب المرء يعظم عندما يصبح عاملاً مع قوّات الشّر. لذلك يحثّ المسيح النّاس على اتّخاذ مواقف جذريّة في ترويض نفوسهم لئلاّ يعثروا أحد أولاد الله. فإذا كان العضو الخاطئ هو اليد أو الرّجل أو العين فأخضاعه لسكين الجراح أفضل من السّماح له بتخريب عمل الله في حياة إنسان آخر. فخير لنا أن ندخل الحياة الأبديّة بغير أعضاء على أن نذهب إلى الجحيم وأجسادنا كاملة سليمة. ولا يعني ذلك أنّ بعض النّاس ستتنقصهم أعضاء في السّماء، إنّما يصوّر لنا فقط حالة المؤمن الجسديّة في الوقت الذي يمضي فيه من هذه الحياة إلى العنيدة. فما من شكّ بأنّ الأجساد المُقامة ستكون كاملة. من ثمّ يحذّر ابن الله من احتقار أحد صغاره، سواء كانوا أولاداً أو أيّ من انتمى إلى الملكوت. ولكي يؤكّد أهميّتهم أضاف قائلاً إنّ ملائكتهم هم في محضر الله على الدوام ناظرين وجهه. وربّما يعني بالملائكة هنا، الملائكة الحارسة (أنظر أيضاً عب ١: ١٤) تحذف كثير من التّرجمات الحديثة هذه الآية، لكنّها تشكّل ذروة المقطع الذي يتحدّث عن إرساليّة المخلّص. كما أنّ كثيراً من النّسخ القديمة تدعم وجودها.

† الأحد في ١ أكتوبر ٢٠١٧ سيقام قداس وحنان ١٥ و ٤٠ يوم لراحة نفس المرحوم ميشيل كرو توفي في جاكسفيل فلوريدا عن عمر ٦٨ عام للفقيد الرحمة الواسعة في ملكوت السموات، والتعازي القلبية لزوجته كاليينا وأولاده رولا وروز وكلاوديا وزوجها الدكتور رامي مانشوكيان، ولإخوته يعقوب، أنطوانيت، وببير كرو، وعائلاتهم وأهلهم لهم جميعاً الصبر والعزاء والسلوان.

† **جمعية السيدات:** تعلن عن محاضرة عن "العقارات: شراؤها واستئجارها" للأخصائي السيد جورج زكو وذلك يوم السبت في ٣٠ أيلول ٢٠١٧ في صالة مار يعقوب على هنري بوراسا الساعة 7:30 مساءً الدعوة عامة ومجانية.

† **المنافسة الاحتفالية:** الأهالي الأحباء نعلن لكم عن بدأ تسجيل أولادكم لتحضيرهم روحياً للمنافسة الإحتفالية، للتسجيل وللمزيد من المعلومات الإتصال مع الأب كميل إسحق على الرقم (514-927-1220).

† **The Jr Youth Elections:** will be held on October 1 at our Community Center right after the Mass, please supply your demand to any member of the board of trustees; to be eligible you must be a member of our church, between the age of 18 and 22.

† لتتابعه النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف
الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com